أردوغان لبوتين: الهجوم الكيميائي يهدد محادثات السلام

ندد الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بالهجوم "الكيميائي" في شمال غرب سوريا، واعتبره "غير انساني" محذرا من انه يمكن ان يهدد محادثات استانا للسلام في سوريا.

وقالت مصادر رئاسية ان "الرئيس اردوغان قال ان مثل هذا النوع من الهجمات غير الانسانية غير مقبولة محذرا من انها قد تنسف كل الجهود الجارية ضمن اطار عملية استانا" لاحلال السلام في سوريا.

لكن المصادر نفسها لم تشر الى مسؤولية أي طرف في الهجوم واصفة اياه بانه "هجوم باسلحة كيميائية موجه ضد المدنيين».

واضافت ان اردوغان وبوتين اتفقا ايضا على انه "من الضروري القيام بجهود مشتركة من اجل استمرار وقف اطلاق النار" الذي يتعرض لانتهاكات بانتظام.

وكانت تركيا من ابرز معارضي نظام الرئيس السوري بشار الاسد منذ بداية الحرب وتتهم دمشق بانتظام بارتكاب جرائم حرب، لكن في الاشهر الماضية قامت بتحسين علاقاتها مع روسيا، حليفة الاسد.

المعارضة تطالب مجلس الأمن بفتح تحقيق فوري

مقتل العشرات اختناقا جراء قصف بغازات سامة على إدلب

تسبب قصف جوي بغازات سامة على شمال غرب سوريا أمس الأول بمقتل 58 مدنياً على الاقل اختناقاً بينهم 11 طفلاً، فيما طالبت المعارضة مجلس الامن الدولي بفتح تحقيق فوري متهمة قوات النظام بشن هذه الغارات.

واحصى المرصد السوري لحقوق الانسان نقلا عن مصادر طبية مقتل "58 مدنياً على الاقل بينهم 11 طفلا صباح الثلاثاء جراء اصابتهم بحالات اختناق، اثر تنفيذ طائرات حربية قصفاً بغازات سامة على مدينة خان شيخون في محافظة ادلب».

وكانت حصيلة سابقة للمرصد افادت بأن 35 شخصاً قضوا اختناقاً.

وتسبب القصف بعشرات حالات الاختناق الاخرى، ترافقت وفق المرصد مع "أعراض اغماء وتقيؤ وخروج زبد من الفم».

ولم يتمكن المرصد من تحديد نوع الغاز المستخدم في القصف واذا كانت الطائرات التي نفذته سورية ام روسية.

وتداول ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي صورا تظهر مسعفين من الدفاع المدني، وهم يضعون كمامات ويعملون على رش المصابين الممددين على الارض بأنابيب المياه.

ويظهر في صورة اخرى رجل ممدد على متن شاحنة فيما الزبد الابيض يغطي فمه وجزءاً من وجهه.

ويسيطر ائتلاف فصائل اسلامية ابرزها جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) على كامل محافظة ادلب التي غالبا ما تتعرض لغارات وقصف جوي تنفذه طائرات سورية واخرى روسية. كما يستهدف التحالف الدولي بقيادة واشنطن دورياً قياديين جهاديين في المحافظة.

تحقيق فوري

واتهم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان الثلاثاء قوات النظام بتنفيذ الغارات مستخدمة "صواريخ محملة بغازات كيميائية سامة تتشابه أعراضها مع أعراض غاز السارين».

وطالب "مجلس الأمن بعقد جلسة طارئة على خلفية الجريمة، وفتح تحقيق فوري واتخاذ ما يلزم من تدابير تضمن محاسبة المسؤولين والمنفذين والداعمين المتورطين فيها وفق الفصل السابع».

واعتبر أن قوات النظام ما كانت لتقوم بذلك "وتكراره لولا المواقف الدولية الهزيلة التي لا تعبأ بحياة المدنيين».

ويأتي القصف على خان شيخون الثلاثاء بعد أقل من اسبوع من اتهام الائتلاف قوات النظام باستخدام "غازات سامة" خلال قصف جوي استهدف الخميس مناطق في ريف حماة الشمالي. وتسبب وفق المرصد باصابة حوالى 50 شخصا بحالات اختناق.

وأفادت منظمة "اطباء بلا حدود" في بيان الجمعة عن القاء مروحية في 25 مارس قنبلة انفجرت عند مدخل مستشفى اللطامنة الذي تدعمه في شمال محافظة حماة، ما اسفر عن مقتل شخصين احدهما طبيب جراح.

ونقلت المنظمة عن الطاقم الطبي ان "اسلحة كيميائية" تم استخدامها بعد ملاحظة مشاكل في التنفس لدى مرضى ومعالجين.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، اتهمت الامم المتحدة ومنظمات حقوقية قوات النظام السوري باستخدام اسلحة سامة لمرات عدة، لكن لطالما نفت دمشق صحة هذه الاتهامات.

ووافقت الحكومة السورية في العام 2013 على تفكيك ترسانتها الكيميائية، بعد اتفاق روسي اميركي اعقب تعرض منطقة الغوطة الشرقية، ابرز معاقل المعارضة قرب دمشق، لهجوم بغاز السارين في 21 اغسطس 2013 وتسبب بمقتل المئات. وتم التوصل الى الاتفاق بعد تهديد واشنطن بشن ضربات على دمشق.

غازات الأسد السامة لم ترحم أطفال سورية

كبير مفاوضي المعارضة السورية:

محادثات جنيف في مهب الريح

اعتبر كبير المفاوضين في وفد المعارضة السورية الى محادثات جنيف محمد صبرا ان القصف بالغازات السامة الذي اودى بحياة 58 مدنياً في شمال غرب سوريا أمس يضع محادثات جنيف الهادفة لتسوية النزاع في «مهب الريح».

وقال صبرا عبر الهاتف لوكالة فرانس برس ان "الجريمة تضع كل العملية السياسية في جنيف في مهب الريح، وتجعلنا نعيد النظر بجدوى المفاوضات" التي ترعاها الامم المتحدة بين ممثلين عن الحكومة والمعارضة السوريتين بهدف التوصل الى حل سياسي للنزاع السوري.

وسأل "إذا كانت الامم المتحدة عاجزة عن ردع النظام عن مثل هذه الجرائم، فكيف ستنجز عملية سياسية تؤدي لانتقال سياسي في سوريا؟».

وانتهت الجولة الخامسة من مفاوضات جنيف حول سوريا برعاية الأمم المتحدة الجمعة من دون أن يطرأ أي تغيير على مواقف الحكومة والمعارضة رغم محاولتهما إظهار إيجابية للمضي في مسار التفاوض.

واقر المبعوث الدولي الخاص الى سوريا ستافان دي ميستورا بان مفاوضات السلام الحقيقية لم تبدأ بعد، رغم اشارته الى احراز "تقدم" في المحادثات.

واعتبر صبرا ان الهجوم الذي اودى بحياة 58 مدنياً بينهم 11 مدنياً في مدينة خان شيخون في ادلب يفرض "بحث جدوى الاشتراك في عملية سياسية ترعاها الأمم المتحدة في ظل عجز الاخيرة عن حماية قراراتها الرادعة ولا سيما في مجال استخدام السلاح الكيماوي».

وأوضح ان "القرار 2118 الذي يعتبر أحد المرتكزات للعملية السياسية نص في فقرته الـ21 على اتخاذ اجراءات بناء على الفصل السابع في حال تم استخدام او تصنيع او نقل السلاح الكيماوي في سوريا».

وأجبر القرار الدولي 2118 الصادر في سبتمبر 2013 سوريا على تفكيك كامل ترسانتها الكيميائية باشراف بعثة مشتركة من الامم المتحدة ومنظمة حظر الاسلحة الكيميائية.

ووافقت دمشق على تفكيك ترسانتها الكيميائية، بعد اتفاق روسي اميركي اعقب تعرض منطقة الغوطة الشرقية، ابرز معاقل المعارضة قرب دمشق، لهجوم بغاز السارين في 21 اغسطس 2013 وتسبب بمقتل المئات. وتم التوصل الى الاتفاق بعد تهديد واشنطن بشن ضربات على دمشق.

موغيريني: الأسد يتحمل مسؤولية هجوم إدلب

اعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي فيديريكا موغيريني أمس ان نظام الرئيس السوري بشار الاسد يتحمل «المسؤولية الرئيسية» في الهجوم الذي يرجح انه كيميائي وأسفر عن مقتل 58 مدنيا في بلدة خاضعة لسيطرة المعارضة في سوريا.

وقالت موغيريني في مقابلة مع منظمات اعلامية في بروكسل على هامش مؤتمر الاتحاد الاوروبي–الامم المتحدة الهادف لبحث مستقبل سوريا، "اليوم الانباء رهيبة" مضيفة "بالطبع المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق النظام" السوري. وأضافت موغيريني "لكن هذا يشكل تذكيرا دراماتيكيا بان الوضع على الارض لا يزال مأساويا في عدة مناطق من سوريا». ويترأس الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة مؤتمرا اليومين في بروكسل لمتابعة نتائج مؤتمر لندن الشهر الماضي الذي جمع 11 مليار دولار لبرامج مساعدة سوريا.

مداهمات تستهدف أملاكا لأسرة الأسد في إسبانيا

تجري السلطات الاسبانية أمس مداهمات املاك تعود لأسرة الرئيس السوري بشار الاسد وخصوصا عمه رفعت في منتجع ماربيا (جنوب)، حسب ما افاد مصدر قضائي. وأوضح المصدر نفسه ان المداهمات التي يقوم بها الحرس الوطني تتم خصوصا في المنتجع بويرتو بانوس البحري الفخم (الاندلس) وهي مرتبطة بتحقيق في فرنسا حول شبهات بقيام رفعت الاسد باختلاس اموال عامة وتبييض اموال. تابع المصدر أن الأملاك العقارية لرفعت الأسد (79 عاما) وعائلته في اسبانيا تقدر بـ691 مليون يورو مضيفا "تم وضع اليد على جميع هذه الممتلكات". وفتحت فرنسا تحقيقا في الاموال التي استخدمها عم الرئيس السوري بشار الاسد لشراء عقارات على اراضيها أدى لاحقا بفضل التعاون الاوروبي القضائي إلى فتح تحقيق في اسبانيا.

جراء تجدد المفاوضات في اللحظة الأخيرة

تأجيل تنفيذ اتفاق لإجلاء متزامن من 4 مناطق سورية محاصرة

أرجئ أمس تنفيذ اتفاق ينص على إجلاء مدنيين ومقاتلين بشكل متزامن من أربع مناطق سورية محاصرة، جراء تجدد المفاوضات في اللحظة الاخيرة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وكان يفترض بحسب المرصد اجلاء أكثر من ثلاثين الف شخص من بلدتي الفوعة وكفريا الشيعيتين المحاصرتين من الفصائل المقاتلة في شمال غرب سوريا، ومن مدينتي الزبداني ومضايا المحاصرتين من قوات النظام في ريف دمشق، وذلك بموجب اتفاق تم التوصل اليه مؤخراً برعاية قطر الداعمة للمعارضة، وايران حليفة دمشق.

وافاد المرصد عن تأجيل تنفيذ الاتفاق الى وقت لاحق الاسبوع الحالي مرجحا تطبيقه بين يومي الخميس والاحد.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان سكان المناطق الاربع أعربوا عن تحفظاتهم حيال الاتفاق، مشيرا الى تجدد المفاوضات حول مصير مضايا والزبداني بعد تنفيذ عملية الاجلاء.

وأفاد عبد الرحمن انه "ليس واضحا اذا كان كافة سكان مضايا والزبداني سيغادرون لان البعض منهم يريد البقاء"، كما ليس واضحا "اذا كانت قوات النظام ستسيطر بشكل كامل على المدينتين او سيتم التوصل الى اتفاق يقضي فقط برفع العلم السوري فيهما».

وفي ما يتعلق بالفوعة وكفريا، فمن المتوقع حصول اجلاء كامل للسكان من مدنيين ومقاتلين والذين يقدر عددهم بـ16 الف شخص، وفق المرصد.

وأكد حسن شرف المنسق الحكومي للاتفاق لفرانس برس "تأجيل تنفيذه"، موضحا انه سيتم اجلاء أهالي كفريا والفوعة بالكامل "فيما لن يخرج من الزبداني ومضايا سوى الراغبين بذلك».

وأشار الى انه سيتم توزيع اهالي الفوعة وكفريا على مراكز إيواء في اللاذقية (غرب) او لدى اقاربهم في مناطق اخرى.

وتسيطر فصائل مقاتلة على كامل محافظة ادلب باستثناء بلدتي الفوعة وكفريا الموليتين لقوات النظام.

وفي الاشهر الاخيرة، تمت عمليات اجلاء عدة من مناطق كانت تحت سيطرة الفصائل ومحاصرة من قوات النظام، لا سيما في محيط دمشق.

والمناطق الاربع محور اتفاق تم التوصل اليه بين الحكومة السورية والفصائل برعاية الامم المتحدة في سبتمبر 2015، ويتضمن وقفا لاطلاق النار. وينص على وجوب ان تحصل كل عمليات الاجلاء وادخال المساعدات بشكل متزامن.

وتحولت سياسة الحصار خلال سنوات النزاع الذي تشهده سوريا منذ العام 2011 الى سلاح حرب رئيسي تستخدمه كافة اطراف النزاع.

ويعيش وفق الامم المتحدة 600 ألف شخص على الاقل في مناطق محاصرة بغالبيتها من قوات النظام واربعة ملايين آخرين في مناطق يصعب الوصول اليها.

لاستعراض وعود المساعدات التي قطعتها الأسرة الدولية في فبراير 2016

بروكسل تستضيف مؤتمرا حول مستقبل سورية بدون مشاركة أنقرة

تستضيف بروكسل حتى الأربعاء مؤتمرا دوليا حول مستقبل سوريا، في وقت بات الأمل ضئيلا بإيجاد تسوية للنزاع المستمر في هذا البلد منذ ست سنوات.

ولن تتمثل بعض الأطراف الرئيسية في النزاع مثل تركيا وروسيا على أعلى مستوى في بروكسل.

ويهدف هذا المؤتمر الذي دعي إليه أكثر من سبعين بلدا ومنظمة دولية، لاستعراض وعود المساعدات التي قطعتها الاسرة الدولية في فبراير 2016 خلال اجتماع مماثل في لندن.

ووعد المشاركون في ذلك المؤتمر بتقديم حوالى 11 مليار دولار من المساعدات و41 مليار دولار من القروض بنسب فوائد مريحة على عدة سنوات. غير أن الأمم المتحدة لم تحصل بنهاية العام 2016 سوى على حوالى نصف التمويل الضروري لبرامجها المرتبطة بالنزاع السوري الذي وصفته بأنه "أسوأ كارثة من فعل الإنسان منذ الحرب العالمية الثانية».

والحاجات هائلة في المدن المحاصرة والمستشفيات القليلة التي صمدت بوجه عمليات القصف ومخيمات اللاجئين التي اقيمت في الدول المجاورة لسوريا.

وتقدر الأمم المتحدة حاجاتها للعام 2017 بـ8،1 مليار دولار، بينها 4،7 مليار للاجئين السوريين والمناطق التي تستضيفهم في الدول المجاورة.

وبمعزل عن موضوع المساعدات الإنسانية، يعتزم الاتحاد الأوروبي الذي يساهم مع الأمم المتحدة في تنظيم المؤتمر، الإلقاء بثقله لدعم المفاوضات الجارية بين المعارضة والنظام برعاية المنظمة الدولية، مشيرا إلى مسارات تحرك من أجل إعادة إعمار سوريا.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الاثنين "غالبا ما انتظرنا أن ينتهي النزاع حتى نعد لما بعده، وكان قد فات الأوان عندها».

وإن كانت لم تذكر الأمر صراحة، إلا أن العراق بعد الاجتياح الأميركي عام 2003 يبقى ماثلا في اذهان الأوروبيين، وكذلك ليبيا الغارقة في الفوضى منذ حملة القصف الغربي عام 2011 لإطاحة معمر القذافي.

سريالي

وبالرغم من انعقاد خمس جولات من المحادثات غير المباشرة بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة عبر الموفد الخاص للامم المتحدة ستافان دي ميستوريا، فإن مفاوضات السلام لم تبدأ فعليا بعد.

وأقرت موغيريني قبل بضعة اشهر بأنه قد يبدو من "السريالي" بعض الشيء البحث في مرحلة ما بعد الحرب، لكنها حذرت الإثنين "لم نبلغ هذه المرحلة بعد، وهي لن تبدأ إلا بعد الشروع في انتقال سياسي».

وتبقى مسالة مصير الأسد من العقبات الأساسية التي تعرقل المفاوضات، وسيتم بحثها بشكل "نشط" على هامش الاجتماع، في وقت أعلنت واشنطن مؤخرا أن رحيل الأسد من السلطة لم يعد أولوية لها. وأكدت دول الاتحاد الأوروبي الـ28 مجددا الاثنين أنه "لن يكون هناك سلام دائم في سوريا في ظل النظام الحالي».

واشادت موغيريني في منتصف مارس ب"فوائد السلام" التي يمكن جنيها، آملة في "تشجيع" الأطراف التي تتفاوض في جنيف على القيام بـ"التسويات الضرورية».

ويبدي الاتحاد الأوروبي استعداده في حال "البدء فعليا بانتقال سياسي" لتقديم مجموعة واسعة من المساعدات منها رفع العقوبات والمساعدة على تنظيم انتخابات وتمويل برامج لإزالة الألغام وتسريح المسلحين وتمويل ترميم الخدمات الأساسية مثل التربية والصحة وتوزيع المياه.

انقرة غائبة

وتنظم عدة حلقات محادثات حول مواضيع عدة اعتبارا من الثلاثاء. وتلتقي الوفود صباح الاربعاء في جلسة موسع برئاسة موغيريني والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وسيعرض رئيسا الوزراء اللبناني والأردني اللذان تستضيف بلادهما اكثر من مليوني لاجئ سوري، الصعوبات المالية والمادية والاجتماعية التي يواجهها شعباهما نتيجة هذا التدفق غير المسبوق للاجئين.

ودعي رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم إلى الاجتماع، غير أنه لم يصدر أي رد وتوقع عدة دبلوماسيين تحدثت إليهم وكالة فرانس برس الاثنين الا ترسل انقرة أي ممثل.

وعلقت موغيريني "لن أربط ذلك بالتوتر" مع أنقرة بعدما رفضت عدة عواصم اوروبية السماح لوزراء اتراك بالقدوم إلى اراضيها في سياق الحملة من أجل الاستفتاء على التعديل الدستوري لتوسيع صلاحيات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في 16 نيسان/أبريل.

وتابعت أن "الاتصالات مع السلطات التركية لا تزال بناءة في الملف السوري" مضيفة "أتصور أن قرارهم سيكون مرتبطا بشكل اساسي بالأجندة السياسية الداخلية».

وكما في العام الماضي، سترسل سوريا سفيرا إلى المؤتمر.

وسيمثل مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية توماس شانون الولايات المتحدة، بعدما كانت واشنطن ارسلت العام الماضي وزير خارجيتها آنذاك جون كيري إلى مؤتمر لندن.